300 ألف يعتنقون الإسلام في أوروبا خلال سنتين

كشف «المؤتمر العالمي للهيئة البلجيكية»، عن ارتفاع الأسلمة في أوروبا خلال العامين الماضيين 2011 وعام 2010 بنسبة 17 % وهو ما عده المؤتمر أكبر زيادة يسجلها الدين الإسلامي في أوروبا.

وقالت «سي إنترناشيونال»، وهي كبرى الهيئات المتخصصة في عمل إحصائيات دولية، وخاصة في أوروبا، إنه باعتماد هذه الإحصائية يصل عدد المسلمين إلى 23 مليون مسلم يحملون الجنسيات الأوروبية في 19 دولة تابعة للإتحاد الأوروبي، وينضم إلى هاؤلاء الذين ليس لهم إقامات رسمية ويصل عددهم إلى 7 ملايين مسلم.

وتقول الدراسة التي كشف عنها مؤخرا بأن هناك أربعة عناصر تدفع إلى أسلمة أوروبا، وهي العقيدة، والديموغرافيا السكانية، والإحساس التاريخي والثقافة الإسلامية التي تجتاح أوروبا، مضيفا أن أوروبا تشهد تراجعًا دينيًا يشبه انهيارًا في الديانة «المسيحية» هناك بسبب عدم إيمان الكثير من الأوروبيين بحقيقة الأديان.

وكشف التقرير عن أن أعداد المسلمين الذين يذهبون إلى المساجد يوم الجمعة بأوروبا أكثر من أعداد «المسيحيين» الذين يذهبون للكنائس يوم الأحد. وأشاد التقرير بالأعمال الإيجابية التي تقوم بها المساجد في أوروبا مثل فتح أبوابها من أجل استقبال المتشردين، وإقامة جاليات مسلمة في كل دولة تقوم على نشر الإسلام وفتح مدارس ونشر الثقافة الإسلامية، وعمل صحف وقنوات بكل اللغات لوصول الدين الإسلامي إلى الجميع ونشرها بصورة يشيد بها الأوروبيون.

و اعتبر القائمون على هذا التقرير أن الأفكار الخاطئة التي يعتقدها العالم الغربي عن المسلمين والدين الإسلامي، بدأت في تغيير مجراها عن طريق الشباب المسلم الأوروبي بعد أن شهدت أكثر من عقدين من الزمان انغلاقا لدى المسلمين في أوروبا بحجة أن الغرب يكره المسلمين.

تجدر الإشارة إلى أن «مركز بيو لأبحاث الدين والحياة» قد أصدر إحصائيات عن عدد المسلمين في العالم الآن، وبعد الـ20 عامًا القادمة، فذكر المركز أنه ستزداد نسبة المسلمين بعد عشرين عامًا في جميع أنحاء العالم بنسبة 35 %، وفي أوروبا بنسبة 2 %، كما سيبلغ عدد المسلمين في «هولندا» عام 2030 حوالي 1.3 مليون مسلم، بنسبة تقدر بـ7.8 %.